



على محمد المليجي، دعاء محمد عبد العلي، شيماء سيد محمود محمد. (٢٠١٩). واقع متاحف الأطفال في مصر،
يونيو، ١(١)، ١٥٠: ١٦٠

واقع متاحف الأطفال في مصر

علي محمد المليجي^١، دعاء محمد عبد العلي^٢، شيماء سيد محمود محمد^٣

^١ أستاذ الفن التشكيلي والعميد الأسبق لكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة

^٢ مدرس بقسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

^٣ باحثة بقسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

shaimaasayed60@yahoo.com

الملخص:

هدف البحث الراهن إلى التعرف على واقع متاحف الأطفال، وتناول البحث في طبياته تعريف متاحف الأطفال، وكذلك أهمية متاحف الأطفال وأهدافها بالإضافة إلى أنواع متاحف الأطفال، كما تناولت الدراسة التعريف بواقع متحف الطفل المصري.

الكلمات المفتاحية: متاحف الأطفال



مجلة بحوث ودراسات الطفولة

Journal of Childhood Researches and studies



على محمد المليجي، دعاء محمد عبد العلي، شيماء سيد محمود محمد. (٢٠١٩). واقع متاحف الأطفال في مصر،

يونيو، ١ (١)، ١٥٠ : ١٦٠

The Reality of Children's Museums

¹ Ali Mohamed El Meligy, Duaa Mohamed Abdul-Aly , Shaimaa sayed Mahmoud Mohamed

¹ Professor of Fine Arts And The Former Dean Of The Faculty Of Specific Education- Cairo University

² Lecturer, Department of Basic Sciences ,Faculty of Early Childhood Education, Beni Suef University

³Researcher, Department of Basic Science , College of Education for Early Childhood – Beni-Suef University

shaimaasayed60@yahoo.com

Abstract:

The aim of the currentt research is to identify the reality of children's museums. The study also dealt with the definition of children's museums, as well as the importance of children's museums and their objectives in addition to the types of children's museums.

Key Words: children's museums



على محمد المليجي، دعاء محمد عبد العلي، شيماء سيد محمود محمد. (٢٠١٩). واقع متاحف الأطفال في مصر،
يونيو، ١(١)، ١٥٠: ١٦٠

مقدمة:

إن مختلف المؤسسات الثقافية والتربوية في العصر الحالي تسهم في تربية وتكوين وتعليم الطفل وتزويده بالمعرفة والمتعة والتسلية، حيث أنه لم يعد البيت والمدرسة وحدهما ينبوع معرفة الطفل نتيجة لتعدد الوسائل والمؤسسات الثقافية والتربوية والتعليمية مثل المجالات والقصص والكتب والمكتبات والمتاحف. حيث أن متاحف الأطفال تستطيع أن تسهم في تربية الطفل وتحقيق مطالبه من خلال تطبيق آراء المربين؛ فالطفل في المتحف يتعلم معتمداً على نفسه ويشعر بالرغبة في العمل، والإحساس بالحافز على الإبداع والإختراع، مما يجعل المتحف يسهم جدياً في ميدان التربية والتعليم.

وقد أوضحت دراسة كل من (Tuffy, Jennifer 2011) كيف تطورت المتاحف لتقدم فرص بناء الطلاب وإشراكهم في التعلم بصورة مختلفة، دراسة (Tortello, Rebecca 2002) إن للمتاحف دوراً فعالاً في تطوير التعليم، وتحفيز التفكير النقدي والابتكار، وتقدير الذات والآخرين لدى الأطفال، دراسة (Robert Shumer 2006) إن المتحف يعد مصدراً للتعليم والتربية الإبداعية ووسيلة للتنقيف والتحفيز على العمل الإبداعي.

وقد ذكرت كل من عبلة حنفي (١٩٩٦، ص ٩٥-٩٦)، عبير دياب (١٩٩٩، ص ٨٥) أن متاحف الأطفال يطلق عليها مسميات عديدة مثل قاعة الفنون، مركز العلوم، جناح الأطفال، القاعة (الجاليري)، أو صالة الأطفال، أو متحف الشباب، أو الزائر المكتشف، وهذه النوعية من المتاحف تهدف إلى استخدام أساليب التعلم بالمشاركة.

أهمية البحث:-

يتناول البحث نوعاً هاماً من أنواع المتاحف ألا وهو متاحف الأطفال وما لها من دور في تنشئة وتربية الأطفال ثقافياً وعلمياً واجتماعياً وأخلاقياً وجمالياً كي يصبحوا أفراداً قادرين على الحياة في عالم سريع التغير متعدد الثقافات.



على محمد المليجي، دعاء محمد عبد العلي، شيما سيد محمود محمد. (٢٠١٩). واقع متاحف الأطفال في مصر،
يونيو، ١(١)، ١٥٠: ١٦٠

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق عدة أهداف:-

- التعرف علي متاحف الأطفال وأنواعها .
- التوعية بأهمية الدورالذي تلعبه متاحف الأطفال.

تعريف متحف الطفل :-

أشارت (وفاء الصديق، ١٢، ١٩٩٣، ١٣) أن اليسيا دي كالدير Alicia de Caldera (مديرة متحف الأطفال بعاصمة فنزويلا) عرفت متحف الطفل بأنه"موسسة تعليمية تربية هدفها أن تقدم لأطفالنا وشبابنا ، صانعي المستقبل مصادر جديدة للعلم عن طريق التسلية ، وتستطيع المدارس استخدامة كدعامة للأنشطة المدرسية".

وقد أتفق كل من(محمد السيد حلاوة، ٢٠٠٢)،(سامية موسي وأمل خلف، ٢٠٠٨) مع(وفاء الصديق، ١٩٩٣) على أن متاحف الأطفال مثلها مثل المتاحف التقليدية - "هي عبارة عن مؤسسات قد جعلت من واجبها جمع وحفظ والمحافظة علي ودراسة وعرض والتعريف بكل ما ورثناه من التاريخ الطبيعي لعالمنا ، في حين يتركز نشاطها الأساسي علي جوانب توصيل المعرفة والتثقيف".

وعرف اتحاد متاحف الأطفال ACM (Association Of Children's Museums 2005) بأنه "تلك المؤسسة التي تشارك في تلبية احتياجات الأطفال عن طريق إقامة المعارض والبرامج التي تحفز حب الاستطلاع لديهم وتحفز عملية التعلم وتلعب دورا هاما في حياة الطفل في مختلف مجالات الحياة".

وتعرفه عزيزه الورداني(٢٤، ٢٠٠٩-٢٥) أنه "المؤسسة التي تعمل علي تلبية إحتياجات الأطفال وإهتماماتهم وتتمي معارفهم في كافة المجالات وذلك بتوفير المجسمات والمعروضات الواضحة الشيقة التي يسمح لهم بلمسها والتعرف عليها وإجراء التجارب المختلفة عليها ولذلك يشترط في هذا المتحف اللمس".



على محمد المليجي، دعاء محمد عبد العلي، شيماء سيد محمود محمد. (٢٠١٩). واقع متاحف الأطفال في مصر،

يونيو، ١ (١)، ١٥٠ : ١٦٠

كما عرفته سولاف أبو الفتح الحمرواي (٢٠١٤، ٥٨) أنه "مؤسسة تعليمية تثقيفية تمكن الأطفال من إكتساب الخبرات المباشرة الواقعية من خلال استكشافهم لمعارضاته باستخدام حواسهم المختلفة الفنية والموسيقية والمسرحية وورش العمل والتدريبات العملية بها وإجرائهن التجارب المختلفة والاشتراك في الالعب التربوية التي يمارسونها أثناء الزيارة لاكتشاف صفات وخصائص معروضات المتحف وجمع معلومات عنها مما يساعد علي تلبية إحتياجاتهم واهتمامهم ويعزز نموهم وذلك من خلال البرامج التي تثير فضولهم وتحفزهم علي التعلم، حيث يعد المتحف ميدانا يتسم بالتحفيز علي استمرار عملية التعلم والمشاركة في التجارب الغير متاحه في الاماكن الأخرى".

أهداف متحف الطفل :

يذهب المتحفي الأمريكي هنرى ويليامز إلي أن الهدف الأساسي للمتحف هو المتعة التعليمية ولهذا يجب أن تنظم الأنشطة بداخله ، بحيث لا تساعد فقط علي فهم المواد المعروضة وإنما لبناء اهتمام ايجابي بالموضوع المعروض (وفاء الصديق: ٢١، ٢٠٠٤).

وأشارت وفاء الصديق (١٩٩٣، ٣٧) أن فرانس جيل Frances Gale ذكرت أهداف وواجبات متحف الأطفال من خلال إستطلاع رأى أجرته في ٥٥ متحفا للأطفال في الولايات المتحدة والتي تتلخص في :

- توفير الفرصه للأطفال في البحث والتجربة وذلك حسب حاجاتهم ،ومستوى فهمهم وقدر نموهم .
- إيقاظ إهتمام الطفل واستيعابه للبيئة الطبيعية المحيطة به .
- تنمية أعجاب الأطفال بالفن والعلم .
- مساعده الأطفال في تنمية مواهبهم واهتماماتهم وقدراتهم الفردية .
- توفير مجالات شغل أوقات الفراغ والترويح بشكل مثمر .
- تطوير الهوايات الدائمة البناءه .
- مساعدة المدرسة في مهمتها .
- جذب الأطفال إلي أصول حضارتهم .
- مساعدة الأطفال علي فهم الشعوب والحضارات والحقب التاريخية المختلفة .



على محمد المليجي، دعاء محمد عبد العلي، شيماء سيد محمود محمد. (٢٠١٩). واقع متاحف الأطفال في مصر،
يونيو، ١(١)، ١٥٠: ١٦٠

وحددت Margie I. Mayfield أهداف متاحف الأطفال في النقاط التالية:-

- تداخل الاجيال بين الأطفال والاسر : وذلك من خلال مشاركة الاسر مع الأطفال في المعارض والبرامج التعليمية والمتاحف .
- الاستكشاف : وذلك عن طريق إتاحة الفرصة للطفل لأكتشاف الاشياء من حوله .
- التفاعل عن طريق اللمس : حيث يتم تعليم الأطفال في بيئة تفاعلية تعليمية .
- التعلم : ترك فرصة للطفل للتعرف علي العالم وتوسيع خبراته الثقافية وتوفير مساحه ابداع له .
- الابداع والتخيل : التاكيد علي الابداع وتدعيمه وخاصة عند الطفل .
- اللعب : حيث يتيح فرصة التعلم واللعب معا ويوفر مكان للاسرة .
- التفاعل من خلال تعدد الحضارات : يلعب الطفل ويسعد من خلال مجموعة من الاحتفالات وتعبيرات متعددة لمفاهيم الحياة .

وأضافت سامية موسى وأمل خلف (١٢٣، ٢٠٠٨، ٢٠٤-١٢٤) أنه يمكن تقسيم تلك الأهداف إلي :

أهداف تربوية تتمثل في :

- توفير الفرص للطفل ليكتشف خامات جديدة بنفسه (أوراق الشجر ، الصدف ، المحار ، الليف الطبيعي ، ورق القصدير ، بقايا غلاف دوده الحرير) .
- توجيه الطف إلي استخدام خامات غير ضاره وغير مكلفة ونظيفة وآمنة .
- اكتساب بعض المهارات التمثيلية في مجالات العرض .

أهداف تعليمية وتتمثل في :-

- إثارة الخيال لدى الطفل .
- توجيه الطفل إلي اللعب بهدف تروى .
- تبادل الخبرات والأفكار الجديدة .
- تعليم الطفل التوثيق الذي يجعله يحتفظ بكل أعماله ولا يعرضها للتلف .



على محمد المليجي، دعاء محمد عبد العلي، شيماء سيد محمود محمد. (٢٠١٩). واقع متاحف الأطفال في مصر،
يونيو، ١(١)، ١٥٠: ١٦٠

أهداف ترفيهية وتتمثل في :-

- تنمية هوايات الطفل المختلفة .
- شغل وقت الفراغ بشكل مثمر وفعال .
-

أهمية متحف الطفل :

اتفق كل من (نهاد الشبار، مجاهد المحسين: ١٩٩٤) ، (أشرف فتحي: ٢٠٠٦)، (رحاب أحمد
٢٠١٠)، (سولاف أبو الفتح ٢٠١٥)، (هند رشدي ٢٠١٧) الآثار الإيجابية للمتحف حيث يعد وسيط
تربوي هام يعود علي الطفل بمجموعة من المزايا والتي يمكن أن تتلخص في النقاط التالية:

- الإعداد للنمو الفني والثقافي وشغل أوقات الفراغ.
- تثقيف الطفل تربويا وتنمية قدرته علي تذوق القيم الجمالية والفنية المتنوعة في التراث وفنونه .
- تحقيق التعلم التلقائي أن متاحف الأطفال تزودهم بتجارب وخبرات من خلال توفير البيئه
الاستكشافية بالمتحف .
- تكوين شخصية الطفل وإكسابه الثقة بنفسه وبمن حوله وتكوين سلوكيات بناءه لديه تحقق له
الأرتباط بمجتمعه.
- أن أهمية المتحف تكمن في إقامة علاقة بين خبرات الأطفال المتحفية وحياتهم اليومية .
- تقديم بيئة مشجعة وآمنة لتعلم الطفل بعيدا عن ضغوطات الطبقات الإجتماعية والجنس والقبيلة.
- متحف الطفل يساعد الآباء في توجيه طاقات أبنائهم وتنميتها.
- متحف الطفل يعمل علي تحقيق المتعة والتسليه للطفل من خلال التنوع في المعروضات
والأساليب بما يخلت لدى الطفل انطباعاته التي تمكنه من مواصلة التعلم.



على محمد المليجي، دعاء محمد عبد العلي، شيماء سيد محمود محمد. (٢٠١٩). واقع متاحف الأطفال في مصر،
يونيو، ١، (١)، ١٥٠ : ١٦٠

أنواع متاحف الأطفال :

قسم كل من وفاء الصديق (٣٥، ١٩٩٣-٣٦)، محمد السيد حلاوه (٢٢٠، ٢٠٠٢) متاحف الأطفال إلي :-

متاحف أطفال متخصصة تمامًا ومستقلة والتي تتمثل في :-

- متحف بروكلين للأطفال بنيويورك
- متحف إنديانابوليس في الولايات المتحدة الأمريكية
- متحف كراكاكس للأطفال بفنزويلا
- متحف بوسطن للأطفال
- وأضافت (رحاب أحمد، ٢٠١٠) متحف الطفل بالقاهرة (متحف سوزان مبارك).
- متاحف أطفال ذات إدارة ذاتية غير أنها تتبع أحمد المتاحف الكبرى والتي تتمثل في :-

- متحف كارلس روى في ألمانيا الغربية
- متحف الأطفال في متحف التاريخ بفرانكفورت
- متحف الأطفال في هولندا
- جناح الأطفال في متحف إسرائيل
- متاحف النظام المدرسي : وهي متاحف تديرها إحدى الإدارات التعليمية مثل :-

- متحف بال باهافان
- متحف الأطفال القومي في الهند
- المتاحف المدرسية : وهي التي تتبع مدرسة بعينها وتوجد أمثله عديده لها بالولايات المتحدة الأمريكية .
- متاحف الأطفال الخاصة وهي التي أسسها أحد الخاصة مثلما في ألمانيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية مثل :- متحف أميليا بارك للأطفال

المتاحف المتنقلة: والتي تتمثل في :-

- المتحف النوعي المتنقل.
- المتحف الفني المتنقل .



على محمد المليجي، دعاء محمد عبد العلي، شيماء سيد محمود محمد. (٢٠١٩). واقع متاحف الأطفال في مصر، يونيو، ١(١)، ١٥٠: ١٦٠

- متحف العلوم المتنقل.
- وأضاف نضال سطوف (٢٠١٦، ص٧٦-٧٧) تصنيف آخر للمتاحف الأطفال وفقا لوظيفتها من حيث طبيعة المعارضات التي تقدمها وهي:-
- متاحف التاريخ وهي التي تعرض تاريخ بلد أو منطقة ما مثل متحف تاريخ ديمينا للأطفال بنيويورك.
- متاحف الفيزياء والعلوم الطبيعية وخير مثال عليها هو متحف إنديانا بوليس ١٩٢٥.
- متاحف شاملة والتي تتميز بتقديم المعارضات لمختلف مجالات الحياة مثل متحف الأطفال القومي في إيوريكا ١٩٩٢ .
- متاحف الأستكشاف والتي تختص بالمعارضات التي ترتبط بحقل الفيزياء والتطور العلمي، التي تتيح فرصة الإطلاع والتجربة مثل متحف كول للأطفال بشيكاغو ٢٠٠٩.
- متاحف الفن تهتم بمجال الفن بمختلف أنواعه (رسم، نحت، تصوير ضوئي) مثل متحف الفن للأطفال بنيويورك ٢٠١١.
- متاحف متخصصة تختص بمجال عرض واحد (الألعاب، السيارات، الرياضة) كمتحف الدمى في أسطنبول ٢٠٠٥.

متحف الطفل بالقاهرة:

ذكرت (سولاف أبو الفتح الحمراوى، ٢٩٤، ٢٠١٥-٢٩٦) أنه في عام ٢٠١٠ تم افتتاح أول متحف من نوعه للأطفال ملحقا بالمتحف المصرى بالقاهرة. وأشارت النشرة الإخبارية للمتحف المصرى بالقاهرة ٢٠٠٩ أن فكرة إنشاء المتحف جاءت لربط الصغار بحضارتهم وتاريخهم، مما جعله يصف المتحف بأنه فريد من نوعه لكونه أول متحف لآثار موجهة للطفل. ويتكون المتحف من ست قاعات مقسمة إلي موضوعات رئيسية للأهم أركان الحضارة المصرية؛ مثل: (الحياة اليومية، الكتابة، الملك وعائلته، المعتقدات الدينية عند المصرى القديم والعالم الآخر). ويضم المتحف تسعة عشر قطعة مصنوعة من مكعبات الليجو تصور الأهرامات وأبو الهول والكاتب المصرى ووجه الملك توت عنخ آمون والتابوت



على محمد المليجي، دعاء محمد عبد العلي، شيماء سيد محمود محمد. (٢٠١٩). واقع متاحف الأطفال في مصر،

يونيو، ١(١)، ١٥٠: ١٦٠

وأدوات الزينة. وقطعا أثرية توضح للصغار حرفة النجارة في صناعة الأثاث بمصر القديمة. وقطعا أثرية أصلية تعبر عن الألعاب التي كان يلعبها أطفال الفراعنة، ومنها لعبة "السنت" الشهيرة.

وحرصت إداره المتحف علي توفير ورشة عمل خاصة للأطفال، ومساعدة الأطفال المصريين الزائرين له علي التعرف علي ذواتهم ومكانة حضارة أجدادهم بين بلاد العالم، وتعريف الطفل الأجنبي بهذه الحضارة وثقافة المصري القديم. ويقدم المتحف خدمة للأطفال فاقدى البصر حيث يستطيع الطفل جمع "الليجو" للتعرف على شكل تماثيل لملوك الفراعنة وأدوات الزينة والأهرامات وأبو الهول، والإدراك الحسي للأشياء بالتجربة والمعايشة

التوصيات:

- الاهتمام بتطوير متاحف الأطفال لتواكب التحديات المعاصرة.
- الاهتمام بالدور التربوي الذي تلعبه متاحف الأطفال.
- إنشاء متحف متنقل للطفل للتغلب علي المشكلات الإقتصادية.
- فاعلية المتاحف المتنقلة لتنمية الوعي الثقافي للطفل.
- ربط المتحف بالمدرسة بإعتباره وسيلة تربوية وثقافية.
- القيام بالعديد من الدراسات للتعرف على التحديات التي تواجه متاحف الأطفال.



على محمد المليجي، دعاء محمد عبد العلي، شيماء سيد محمود محمد. (٢٠١٩). واقع متاحف الأطفال في مصر،

يونيو، ١(١)، ١٥٠ : ١٦٠

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- رحاب أحمد شرفاوى أحمد (٢٠١٠) : تصور مقترح لمتحف متنقل يستقرى بعض جوانب تقدم الحياة الفرعونية لتحقيق التنمية الشاملة لطفل الروضة في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين ، رسالة دكتوراه كلية رياض الأطفال ، جامعة الأسكندرية .
- سامية موسى ،أمل خلف (٢٠٠٨) :التربية المكتبية والمتحفية لطفل الروضة ،عالم الكتب ،القاهرة .
- سولاف ابو الفتح الحمراوى (٢٠١٥) : تصور مقترح لمتحف الطفل المصرى في ضوء بعض متاحف الأطفال الأمريكية ،مجلة الطفولة والتربية ،العدد الرابع والعشرون ،المجلد السابع ،جامعة الاسكندرية ،كلية رياض الاطفال .
- عبلة حنفي(٢٠٠٢):التربية المتحفية وثقافة الطفل العربي،مجلة الطفولة والتنمية،مج٢،ع٦،المجلس العربي للطفولة والتنمية. عبير دياب(١٩٩) :برنامج مقترح للتربية المتحفية كمدخل للتدوق الفني للطفل،رسالة ماجستير ،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان. عزيزة الورداني (٢٠٠٩) :دور التربية المتحفية في تبسيط بعض المفاهيم الجيولوجية لطفل الروضة ،رسالة ماجستير ،كلية رياض الأطفال ،جامعة الأسكندرية.
- محمد السيد حلاوة ،تنقيب الطفل بين المكتبة والمتحف ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،٢٠٠٢.
- نضال سطوف(٢٠١٦):تطور تصميم متاحف الأطفال لأداء دورها التعليمي،مجلة جامعة البعث،مج٣٨،ع٣٧.
- نهاد الشبار ومجاهد المحيسن (١٩٩٤) :تعليم الأطفال في المتاحف ،دراسة مقدمة لمؤتمر الأيكو الدولي بعنوان المتاحف والحضارة والتنمية ،عمان ،الأردن.
- وفاء الصديق (١٩٩٣).متاحف الأطفال مصر. دار الشروق ،القاهرة .
- وفاء الصديق (٢٠٠٣) . تراثنا بين الماضي والحاضر والمستقبل .مطابع المجلس الأعلى للآثار ،القاهرة.
- وفاء الصديق (٢٠٠٤) :تراثنا بين الماضي والحاضر والمستقبل التربية المتحفية لماذا ؟ ، المجلس الاعلي للآثار ، وزارة الثقافة ،القاهرة.

ثانياً: المراجع الاجنبية:-

- Association Of Children's Museum(2005) file://www. association of children's Museum.htm.
- Margie I. Mayfield (2005) :Children's museum purposes, practices and play ,early child development and care,voI175,No.2,February 2005 .
- Nicola Jonson: Discovering City Museum, International, UNESCO, Paris, v47 n147.
- Tuffy,Jennifer: The Learning Trip : Using the Museum Field Trip Experience as a Teaching Resource to Enhance Curriculum and Student Engagement, Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Science in Education , University of California , CA,May2011.
- Tunncliffe, Susan. Dale: Turining an Everyday experience into One of learning Science-visits to Museums and Zoos of primary children and families, Science-Education-International, England,V7,N3,1996.